المنهاج « مقاومة اليهود في اسرائيل انتشار الديانة اليونانية بينهم وثورتهم على اليونان مستشهدين بالمكابيين ويهودا المكابي وانتصاراته »(٣).

وهكذا نرى أن تدريس التاريخ في الصف الخامس الابتدائي يدور كلية حول العبرانيين ويهدف الى ترسيخ الاعتقاد في أذهان الطلاب ان فلسطين بلد يهودي منذ القدم(٤). وما دام الامر كذلك ، فلا مانع لدى المسؤولين الصهاينة أن يجردوا الطالب العربي من أبسط حقوقه الانسانية، فيطالبونه في كتاب « مدنيات اسرائيل » بالتقيد بأن « علينا التزامات تجاه الدولة التي نعيش فيها ، كل واحد منا عليه أن يحترم الدولة وقادتها . وعلينا ان نظهر الاحترام الواجب نحو علم الدولة وشعاراتها والمحافظة على سيادتها وسلامتها »(٥).

أما منهاج التاريخ للصف السادس الابتدائي ، فان التاريخ الاسلامي يحظى بنسبة ٥٦ ٪ من المنهاج . ولكن عرض هذا التاريخ يتسم بتشويه كامل ، اذ يجري تصويره وكأنه سلسلة من الغزوات والحروب المستمرة ضد الامم الاخرى ، وفي كتاب الجغرافيا لهذا الصف « على الصفحة ٤٩ توصف الفتوحات الاسلامية بالعدوان الاسلامي »(٦).

واما منهاج التاريخ للصف الثامن فان نسبة ٥٠ ٪ منه مخصصة لدراسة دولة اسرائيل مع اشارات اخرى عن اليهود في بقية مواد المنهاج المتعلقة بأوربا ، اما ما يتعلق بالعرب فان المنهاج يمر مرورا سريعا على استقلال الشعوب العربية بعد الحرب العالمية الثانية ويركز فقط على ادخال النفوذ السوفياتي في مصر والشرق(٧).

ولو استعرضنا بقية كتب الاجتماعيات فاننا نلاحظ الظواهر التالية :

أ ـ بروز سياسة التهويد بكل أبعادها من خلال : ١ ـ استبدال اسماء البلدان والانهار العربية بأسماء عبرية . « وحيثما ظهرت كلمة فلسطين فقد غيرت الى ارض اسرائيل او دولة اسرائيل ، وجبال نابلس أصبحت شمرون وجبال القدس اصبحت جبال يهودا »(٨). ٢ ـ ربط الاماكن المغتصبة بتاريخ العبرانيين . ٣ ـ توجيه الطلاب والفرس في نفوسهم وعقولهم ان فلسطين يهودية منذ القدم(٩).

ب ـ اعداد الطالب نفسيا لنوايا اسرائيل التوسعية ، بحيث تظهر هذه النوايا وكأنها طموحات قومية مشروعة ، « ففي كتاب (اسرائيل: جغرافيا وموطن) وعلى الصفحة ٢٣ تحت عنوان (حدود اسرائيل) نقرأ (الحدود الطبيعية لاسرائيل تمتد من نهر القاسمية في الشمال الى ايلات في الجنوب ومن البحر المتوسط في الغرب الى غور الاردن في الشرق) »(١٠). « وعلى الصفحة ١٢٧ من كتاب آخر عن جغرافية اسرائيل ذكر ان غور الاردن يقسم اسرائيل الى قسمين شرق اسرائيل وغرب اسرائيل »(١١). ومن الضروري هنا ان نلاحظ تناقض التحديد السابق مع هذا التحديد ، ومدى النزعة التوسعية التي ينطوي عليها التحديد الاخير .

ج ـ اضعاف ايمان الطالب العربي بنفسه وبقومه وذلك باظهار تأخرهم والحط من شأنهم اجتماعيا واقتصاديا . « ففي كتاب اسرائيل جغرافيا وموطن على الصفحة ١٨٦ وخلال بحث عن العربية السعودية ذكر ان الماء نادر وعزيز المنال ، وهنالك من لا يغتسلون غالبا ، لانه لا يوجد ماء من اجل الاستحمام . والبدو يمسحون أيديهم في الرمل من اجل تنظيفها من الاوساخ »(١٢).

« يستخدم نفس الكتاب صورا تظهر النواحي البدائية في المجتمع العربي مع تعليقات تحت الصور لتأكيد هذه البدائية ، على الصفحة ١٤٧ مثلا صورة لدمشق تظهرها مجموعة اكواخ طينية»(١٣).

أما بالنسبة لمنهاج التربية الدينية فقد جرى حذف الآيات والاحاديث التي تحض على الجهاد في سبيل الوطن . واما مادة الادب العربي فقد خضعت لاتجاه التعتيم على الشعور الوطني والترويج للاتجاهات اللاوطنية التي تفتقر الى القيم الضرورية لربط الطلاب بأرضهم ووطنهم ، وضرورة التضحية من أجل الوطن اذا ما داهمه الخطر كما يجري بالنسبة لاي شعب من الشعوب .

في الضفة الغربية : لم تقم سلطات الاحتلال هنا باستبدال المناهج التعليمية كلية كما جرى في القدس ، ذلك انه تحت تأثير الاضراب الذي امتد أكثر من شهرين والذي نظمه المعلمون والطلاب ،